

فوائد

الاختبارات

والتجارب

**Shaykh
Pod
BOOKS**

**Shaykh
Pod
ARABIC**

إن التحلي بالصفات الإيجابية
يؤدي إلى راحة البال

فوائد الاختبارات والتجارب

كتب شيخ بود

نشرته ShaykhPod Books، 2023

في حين تم اتخاذ كل الاحتياطات في إعداد هذا الكتاب، لا يتحمل الناشر أي مسؤولية عن الأخطاء أو السهو، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة في هذا الكتاب.

فوائد الاختبارات والتجارب

الطبعة الأولى. 15 أبريل 2023

ShaykhPod حقوق الطبع والنشر © 2023 كتب

كتبه كتب شيخ بود

جدول المحتويات

[جدول المحتويات](#)

[شكر وتقدير](#)

[ملاحظات المترجم](#)

[مقدمة](#)

[فوائد الاختبارات والتجارب](#)

[أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة](#)

[وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود](#)

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى رب العالمين، الذي أعطانا الإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد. والصلاة والسلام على النبي محمد الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ShaykhPod نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة ShaykhPod Books. ألهم دعمه المستمر ونصائحه تطوير

ونسأل الله تعالى أن يتم نعمته علينا ، وأن يتقبل كل حرف من هذا الكتاب في بلاطه الموقر، وأن يشهد له عنا يوم القيامة

الحمد لله تعالى رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المباركين رضي الله عنهم أجمعين

ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين تحقيق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا كان هناك أي عيوب تم العثور عليها، فإن المترجم هو المسؤول شخصياً ووحيداً عنها.

نحن نتقبل إمكانية وجود أخطاء وأوجه قصور في الجهود المبذولة لإكمال هذه المهمة الصعبة. ربما نكون قد تعثرنا دون وعي وارتكبنا أخطاء نطلب فيها التسامح والمغفرة من القراء، وسيكون لفت انتباهنا إليها موضع تقدير. نحن ندعو بشدة للاقتراحات البناءة التي يمكن تقديمها إلى

ShaykhPod.Books@gmail.com.

مقدمة

وتناقش الرسالة التالية بعض فوائد وحكم الاختبارات والتجارب التي يواجهها الناس خلال حياتهم من أجل اتخاذ جانب مهم من جوانب الأخلاق الحميدة وهو الصبر.

وجاء في الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 2003 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أوصى بأن أنقل شيء في الميزان يوم القيامة حسن الخلق. وهي من صفات النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم التي أثنى عليها الله تعالى في سورة القلم الآية 4 من سورة القلم:

«وإنك لعلی خلق عظیم».

ولذلك، فمن واجب جميع المسلمين أن يكتسبوا تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وأن يعملوا بها، من أجل تحقيق الأخلاق الحميدة.

فوائد الاختبارات والتجارب

لقد أوضح القرآن الكريم أن المسلمين كفل لهم مواجهة الصعوبات والاختبارات طوال حياتهم .سورة البقرة، الآية 155

«ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين»

ولذلك فمن المهم أن نتعرف على بعض فوائدها وحكمها، حتى نزداد صبراً وطاعة لله تعالى فيها

الفائدة الأولى هي أنه من خلال الاختبارات والصعوبات يفهم المسلم بشكل أفضل قدرة الله تعالى اللامحدودة. يمكن أن يحدث هذا عندما يواجه المسلم صعوبة لا يستطيع علاجها بالموارد التي يمتلكها، مثل الرعاية الصحية الخاصة. وهذا الإدراك يلهم الإنسان أن يعيش في طاعة الله تعالى، بتنفيذ أوامره، والابتعاد عن نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر، طوال حياته وهو يعلم أن لا مال ولا نفوذ اجتماعي سيحميه من قضاء الله، تعالى. فالامتحان أو الصعوبة التي تدفع المسلم إلى هذا الاتجاه قد تكون سبباً لطاعته، وبالتالي سبباً لنجاته في يوم القيامة

والحكمة والفائدة التالية من الاختبارات أنها يمكن أن تؤدي إلى تواضع المسلم لله تعالى .عندما يعيش الشخص دائماً أوقات الراحة، فمن السهل عليه أن يصبح متكبراً وفخوراً بحياته وما يملكه .ومن المهم أن نلاحظ أنه لا يلزم سوى ذرة فخر واحدة لأخذ المرء إلى الجحيم .وهذا ما يؤكد الحديث الموجود في صحيح مسلم برقم 265 .ويمكن للاختبارات والصعوبات أن تكسر هذا الكبرياء وتذكر المسلمين بضرورة التصرف كعباد الله تعالى المتواضعين .لذلك، من المهم للمسلمين الذين يواجهون صعوبات أن يتأكدوا من إزالة أي علامات فخر عن أنفسهم من خلال الاعتراف بأن كل نعمة يمتلكونها لم يمنحها لهم إلا الله تعالى .في الواقع، إن الافتخار بشيء مخلوق وهو ملك لشخص آخر هو ببساطة أمر أحمق

والحكمة التالية من وراء الاختبارات والصعوبات هي أنها تشجع المسلمين على الإخلاص الحقيقي في أعمالهم، أي القيام بالأعمال الصالحة فقط من أجل إرضاء الله تعالى. إن المسلم الذي يعاني من الصعوبات يدرك أن الشخص الوحيد الذي يمكنه مساعدته في لحظة حاجته هو الله تعالى، ولن يستجيب له إلا عندما يكون لديه الإخلاص. سورة الأنعام، الآية 17

«وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو "وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير"

في الواقع، حتى أن العديد من غير المسلمين يدعون الله تعالى بإخلاص عندما يواجهون ظروفًا صعبة .
سورة العنكبوت 29، الآية 65

وإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين «أي الإيمان والرجاء. ولكن عندما أنقذهم إلى «
الأرض، في الحال يشركون معه آخرين

وطوبى للمسلم حقًا إذا تمكن من الحفاظ على هذا الإخلاص في جميع أعماله، لأنه أساس كل خير. ومن المهم أن نتذكر أن من عمل من أجل إرضاء الآخرين سيقال له أن ينال أجره ممن عمل له يوم القيامة، برقم 3154. فالابتلاء جامع الترمذي وهو أمر لن يكون ممكنا. وهذا ما يؤكد حديث موجود في الصعوبة يمنع حدوث ذلك للمسلم لأنه يشجعهم على الإخلاص

والفائدة التالية من الاختبارات والمصاعب هي أنها تجعل المسلم يرجع إلى الله تعالى بالتوبة الصادقة، وهو يعلم أنه وحده القادر على أن يغفر له، وبالتالي يزيل عسره. ومعلوم أن الله تعالى يغفر لمن تاب إليه توبة نصوحاً

ومن شروط التوبة النصوح: الندم، والاستغفار لله تعالى، ومن ظلم، والوعد بعدم العودة إلى الذنب، وتعويض ما انتهك من الحقوق في حق الله تعالى، و الناس

إن البلاء أو الصعوبة التي تدفع الإنسان إلى التوبة الصادقة هي في الواقع نعمة عظيمة، وربما تكون سببا في نجاته يوم القيامة. وعلى العكس من ذلك، فإن الشخص الذي لا يفهم هذه الحكمة الخاصة وراء الاختبار أو الصعوبة التي يواجهها لن يتوب توبة صادقة. وهذا السلوك لن يؤدي إلا إلى أقرب إلى الجحيم. على سبيل المثال، من يفشل في طلب المغفرة ممن ظلمهم سيواجه العدالة يوم القيامة. سيتم منح ضحاياهم حسناتهم وإذا لزم الأمر سيتم إعطاؤهم خطايا ضحاياهم حتى يتم تحقيق العدالة. وهذا قد يكون سببا في دفعهم إلى الجحيم. وقد سبق التنبيه على ذلك في حديث موجود في صحيح مسلم برقم 6579

والحكمة التالية من وراء الاختبارات والصعوبات هي إلهام المسلمين لأداء عبادة مهمة وهي الدعاء إلى برقم 3371 جامع الترمذي الله تعالى. وقد جاء ذلك في حديث موجود في

والدعاء من أشد علامات التواضع والاعتراف بربوبية الله تعالى. ومن اهتدى إلى هذا العمل الصالح فقد اهتدى إلى حصول البركة في الدنيا والآخرة. وفي الواقع، هناك حديث موجود في صحيح مسلم برقم 6936 يضمن أن كل دعاء، يتم أدائه بشكل صحيح، يقبله الله تعالى بشكل أو بآخر. ولسوء الحظ، عندما يعيش المرء أوقات الرخاء فقط، فإنه غالباً ما يهمل هذا العمل الصالح. فالحكمة المحتملة من الاختبار أو الصعوبة هي دفع المسلم إلى هذا العمل العظيم

والحكمة التالية من وراء الاختبارات والصعوبات هي أنها توفر للمسلم فرصة للصبر. وهذه صفة برقم 2011. والحلم هو الإخلاص في طاعة الله جامع الترمذي محبوبة صرح بها حديث موجود في تعالى في اليسر والعسر بتنفيذ أوامر الله تعالى والامتناع. من نواهيته، ومواجهة القدر بالصبر. والحلم يمنع العباد من عبادة الله تعالى على حد يرضون به في الرخاء ويعرضون عن طاعته في الشدة. يعد

منع هذا الموقف أمرًا في غاية الأهمية لأن هذا الشخص سيخسر في النهاية في كلا العالمين .سورة الحج، الآية 11

ومن الناس من يعبد الله على حرف .وإذا مسه خیر اطمأن إليه؛ ولكن إذا أصابته تجربة ينقلب على " ...وجھے .فقد خسر الدنيا والآخرة

وبدون الاختبارات والتجارب، قد يفشل المسلم في تبني الصبر الحقيقي وإظهاره، وبالتالي يحرم من الحصول على الكثير من الأجر من خلاله

والحكمة التالية من الاختبارات والمصاعب في الحالات التي ظلم فيها أحد الآخر هي الحصول على الأجر ومغفرة الله تعالى بالعفو عن الظالم .سورة النور، الآية 22

"...وليعفوا وليصفحوا "ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟..."

يرغب جميع المسلمين في مغفرة الله تعالى، ولكن في بعض الأحيان لا يقدمون التوبة الصادقة التي تمحو ذنوبهم الكبيرة، أو يفشلون في القيام بما يكفي من الأعمال الصالحة التي تمحو صغائرهم .في هذه الحالات، يوفر الاختبار أو الصعوبة التي يسببها شخص آخر للمسلم فرصة مثالية للحصول على مغفرة الله تعالى، من خلال العفو عن الظالم من أجله .وفي غياب هذه الصعوبة قد يواجه المسلم الله تعالى يوم القيامة دون أن ينال مغفرة الله، وهذه نتيجة كارثية

والحكمة التالية من وراء الاختبارات والصعوبات هي أن ينال المسلم محبة الله تعالى .سورة آل عمران، الآية 146

"والله يحب الصابرين..."

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن الحصول على محبة الله تعالى عندما يقوم المسلم بواجباته بإخلاص، ويؤدي الأعمال الصالحة طوعاً. وقد جاء ذلك في حديث موجود في صحيح البخاري برقم 6502. لكن المسلم الذي لا يعمل بهذه النصيحة لا يزال بإمكانه أن ينال محبة الله تعالى بالصبر عند الشدائد أو الاختبار. وجاء في الحديث السابق أن الله تعالى إذا أحب مسلماً سلط كل عضو في جسده على طاعته فقط. نادراً ما يرتكب هذا المسلم الخطايا. كما أن الله تعالى يجيب دعاءهم ويؤويهم. ومن حصل على ذلك فلا شك أنه سينجح برحمة الله تعالى في الدارين. وأصل هذا النجاح هو الاختبار والصعوبة التي يواجهها المسلم بالصبر في سبيل الله تعالى. وهذا جانب من الأجر غير المحدود للصابرين المذكور في سورة الزمر، الآية 10:

"فيوفي الصابرون أجرهم بغير حساب..."

الحكمة التالية وراء الاختبارات والصعوبات هي أنها يمكن أن تؤدي إلى سعادة عظيمة لأولئك الذين يمتلكون المعرفة الحقيقية. وأهل العلم يدركون النعم العظيمة التي تترتب على الصبر على الشدائد. على سنن ابن سبيل المثال، أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ذات مرة في حديث موجود في برقم 4023 أن الله تعالى يبتلي كل إنسان على حسب قوة إيمانه. فالمسلم العاقل يعلم أنهم ما جبه يُختبرون لأنهم يمتلكون إيماناً قوياً، وهذا مؤشر ممتاز على خلاص المرء في العالمين. مثال آخر هو الحديث الموجود في جامع الترمذي، رقم 2402. في يوم القيامة، عندما يلاحظ الأشخاص الذين لم يواجهوا اختبارات كبيرة في العالم المكافأة الممنوحة لأولئك الذين تحملوا الاختبارات بصبر، يتمنون لو واجهوا صعوبات مماثلة خلال حياتهم يوم الأرض، مثل قطع جلودهم بالمقص. عندما يواجه المسلم الصعوبات بالتأمل في هذه التعاليم، يمكن أن يؤدي ذلك إلى الكثير من السعادة لأنه يأمل في الحصول على أجر عظيم في العالمين من الله تعالى. وهذا مثل من يبتلع الدواء المر بسعادة، متوقعاً الفرح الذي تجلبه الصحة الجيدة. سورة الزمر، الآية 10:

"فيوفي الصابرون أجرهم بغير حساب ..."

والحكمة التالية من الاختبارات والصعوبات هي أنها يمكن أن تؤدي إلى الشكر الحقيقي لله تعالى. وذلك عندما يعترف الإنسان في داخله بأن كل نعمة حصل عليها لم يمنحها له إلا الله تعالى. ويظهرون الشكر باللسان بحمد الله تعالى على هذه النعم. والأهم من ذلك أنهم يظهرون الامتنان الحقيقي باستخدام كل نعمة وفقاً لتعاليم الإسلام. وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة النعم. سورة إبراهيم، الآية 7

"...لئن شكرتم لأزيدنكم ..."

عندما يفقد الشخص نعمة بشكل مؤقت أو حتى دائم، مثل صحته الجيدة، فمن المرجح أن يقدر قيمتها وبالتالي يستخدم النعمة وغيرها من النعم بشكل صحيح، وهو الامتنان الحقيقي. وهذا التقدير للنعم، في بعض الأحيان، لا يتم دون أن يواجه الإنسان الصعوبات والاختبارات أولاً

الحكمة التالية من الاختبارات والصعوبات هي أنها وسيلة لمغفرة الذنوب. في الحالات التي يفشل فيها المرء في التوبة الصادقة أو يفشل في أداء ما يكفي من الأعمال الصالحة لمحو ذنوبه الصغيرة، فإن الاختبارات والصعوبات هي وسيلة للتطهير. وقد تأكد ذلك في أحاديث كثيرة منها ما في صحيح البخاري برقم 5640 والذي يفيد أن كل مصيبة أو شدة يواجهها المسلم بالصبر تمحو خطاياها ولو كانت صغيرة مثل الشوكة يُشاكها. .بالإضافة إلى ذلك، فإن الحقيقة المرة هي أنه في حالة مواجهة عواقب خطاياهم، فإنهم يفضلون مواجهتها في هذا العالم بدلاً من مواجهتها في العالم الآخر. إن مصاعب الدنيا لا تقارن بمصاعب الآخرة. ولذلك ينبغي للمسلم أولاً أن يتجنب جميع أنواع الذنوب، وإذا وقعت عليه أن يتوب منها توبة نصوحاً. وإذا واجهوا صعوبات فعليهم أن يظلوا صبورين ويقبلوا أن ذلك قد يكون وسيلة لتطهير ذنوبهم، وهو أفضل بكثير من التطهير من الذنوب بنار جهنم في الآخرة

الحكمة التالية وراء الاختبارات والصعوبات هي أنها يمكن أن تلهم المسلمين للتعاطف مع الآخرين الذين يواجهون الصعوبات أيضاً. وهذا يمكن أن يشجعهم على مساعدة الآخرين وفقاً لإمكاناتهم. من الأسهل تقدير الصعوبات التي يواجهها شخص آخر عندما يكون في نفس القارب الذي يقصده، عندما يواجه أيضاً الصعوبات. من السهل أن نفهم أن الشخص الذي لم يشعر قط بالجوع الحقيقي من غير المرجح أن يساعد أولئك الذين يعانون من الجوع. ففي هذا الصدد، قد يؤدي الاختبار والصعوبة إلى مساعدة الآخرين، وهو عمل عظيم كان من الممكن أن يفوتهم لو لم يواجهوا الصعوبات بأنفسهم.

ويرتبط هذا بالحكمة التالية من وراء الصعوبات والاختبارات، وهي فرصة للمسلمين الذين لا يواجهون صعوبات لمساعدة من يواجهون صعوبات. إذا لم يكن المحتاجون موجودين فكيف يمكن للمسلمين أن يحصلوا على أجر لا يحصى من خلال مساعدتهم؟ ولذلك ينبغي للمسلمين أن يجتهدوا دائماً في مساعدة الآخرين في الصعوبات حتى ينالوا تأييد الله تعالى في جميع شؤونهم وصعوباتهم. وقد جاء ذلك في برقم 225 سنن ابن ماجه حديث في

والحكمة التالية من الاختبارات والصعوبات هي أنها وسيلة لحصول المسلم على البركات. في العديد من المناسبات في حياة الشخص، ربما كان يعتقد أن شيئاً ما كان سيئاً ثم غير رأيه لاحقاً. وفي كثير من الأحيان ربما كانوا يعتقدون أن شيئاً ما كان جيداً ولكنه أصبح عبئاً عليهم. لذا ينبغي للمسلم الذي يواجه الاختبارات والصعوبات أن يفهم أن فيها فوائد وبركات قد لا يلاحظها أو يدركها على الفور. على سبيل المثال، وفاة الطفل هي صعوبة بالغة واختبار. ولكن من خلال الصبر قد يغفر للوالد ويسمح له بدخول الجنة مع طفله يوم القيامة. وقد دلت على ذلك أحاديث كثيرة مثل الحديث الموجود في صحيح البخاري برقم 1249. وفي هذه الحالة يمكن أن يصبح موت الولد سبباً لدخول الوالدين الجنة. سورة البقرة، الآية 216:

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم. والله يعلم وأنتم لا...
«تعلمون».

والحكمة التالية من الاختبارات والصعوبات أنها علامة على محبة الله تعالى. وقد نص على ذلك في برقم 4031. ولكن من المهم أن نلاحظ أن دليل محبة الله تعالى هو الصبر، سنن ابن ماجه حديث في

بل والرضا بالاختبار .وهذا المسلم ينال رضوان الله تعالى في الدارين كما سبق الإشارة إليه في آخر هذا الحديث

والحكمة التالية من وراء الاختبارات والصعوبات هي أنه كلما زاد الابتلاء والصعوبات كلما اقترب الإنسان من سنة الأنبياء عليهم السلام، حيث كانوا أكثر ابتلاء .وقد ثبت ذلك في حديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 4023 .وكلما كان أقرب إلى سنة الأنبياء عليهم السلام كان أقرب إلى الهدى والقرب من الله تعالى فيهم .كلا العالمين .ولا شك أن هذه نعمة عظيمة ينبغي أن يفرح بها الإنسان، وهذا من أسباب سرور السلف الصالح في الابتلاءات والمصاعب

وفي الختام، من الضروري للمسلمين اكتساب المعرفة الإسلامية والعمل بها حتى يتمكنوا من زيادة صبرهم في أوقات الصعوبات والاختبارات من أجل الحصول على أجر لا يعد ولا يحصى في الدنيا :والآخرة .سورة الزمر، الآية 10

"إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب..."

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني: <https://shaykhpod.com/books/>

: موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية/ الكتب الصوتية

<https://archive.org/details/@shaykhpod>

الإلكترونية ShaykhPod مباشرة لكتب PDF روابط

<https://spebooks1.files.wordpress.com/2024/05/shaykhpod-books-direct-pdf-links-v2.pdf>

<https://archive.org/download/shaykh-pod-books-direct-pdf-links/ShaykhPod%20Books%20Direct%20PDF%20Links%20V2.pdf>

وسائل الإعلام الأخرى للشيخ بود

الكتب الصوتية : <https://shaykhpod.com/books/#audio>

المدونات اليومية : <https://shaykhpod.com/blogs/>

الصور : <https://shaykhpod.com/pics/>

البودكاست العام : <https://shaykhpod.com/general-podcasts/>

PodWoman: <https://shaykhpod.com/podwoman/>

PodKid: <https://shaykhpod.com/podkid/>

البودكاست باللغة الأردية : <https://shaykhpod.com/urdu-podcasts/>

البث المباشر : <https://shaykhpod.com/live/>

بشكل مجهول للمدونات اليومية والكتب الإلكترونية والصور والبودكاست WhatsApp اتبع قناة

<https://whatsapp.com/channel/0029VaDDhdwJ93wYa8dgJY1t>

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني

<http://shaykhpod.com/subscribe>



Achieve Noble Character